

## رسالة ملكية سامية إلى الحجاج المخاربة المتوجهين إلى الديار المقدسة

وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية  
الى الحجاج المخاربة الميامين.

وقد تلا نص الرسالة الملكية السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير  
الأوقاف والشؤون الإسلامية، بمناسبة مغادرة الفوج الأول من الحجاج  
مطار الرباط/سلا يوم 7 ذي القعدة 1415هـ موافق 7 أبريل 1995م  
متوجها الى الديار المقدسة.

وقد ذكر جلالة الملك في هذه الرسالة بأهمية ركن الحج وبما ينبغي  
ان يتحلى به الحجاج من فضائل وفضائل وصالح اعمال طيلة مقامهم  
بالديار المقدسة.

واكد جلالة الملك انه حرصا من جلالة في ان تؤدى هذه الشعيرة  
في ظروف حسنة أصدر تعليماته الى حكومته للعمل على تهيئة كل  
الاسباب والوسائل لتيسير اداء هذه الفريضة وتزويد البعثات المؤطرة  
بكل الخدمات الضرورية التي يحتاج إليها الحجاج طيلة مقامهم  
بالبقاع المقدسة.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حجاجنا الميامين :

ها هو موسم الحج الأكبر قد حل أوانه وأشرقت أيامه المباركة على المؤمنين وانبعث  
فيهم الشوق والحنين الى تلك البقاع المقدسة الطاهرة واشتاقوا نفوسهم الى أول بيت  
وضع للناس مباركا وهدى للعالمين وهفت انشدتهم الى حج بيت الله الحرام الذي جعله

الله متابة للناس وأما ياتيه الطائفون والقائمون والركع السجود من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام امتثالاً لأمر الله تعالى في كتابه العزيز «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ» صدق الله العظيم.

واستجابة لنداء سيدنا ابراهيم عليه السلام الوارد في قوله تعالى «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دَرِيتِي بُرَادًا غَيْرَ ذِي زُرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتَدَى مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» صدق الله العظيم.  
حجاجنا الميامين :

اتنا بوصفنا اميرا للمؤمنين وحاميا لحمى الوطن والدين في هذا البلد الامين نوجه اليكم هذه الرسالة السنوية كما دأبنا على ذلك منذ سنوات لندكركم فيها بأهمية هذا الركن من أركان الدين. وما ينبغي ان تتحلوا به من كريم الاخلاق والمحامد وجميل الخصال والفضائل وصالح الاعمال وحسن السلوك طيلة مقامكم بتلك البقاع المقدسة. واعلموا وفقكم الله لكل خير وهذاكم الى سواء السبيل أن الحج فريضة شرعية عظيمة ومناسبة دينية كريمة تتاح فيها الفرصة لضيوف الرحمن القادمين من كل حذب وصوب للاجتماع في صعيد واحد لاداء مناسك الحج والعمرة ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات مهتدين فيها بهدي القرآن الكريم ومستنيرين فيها بسنة نبينا المصطفى الامين ومستحضرين فيها روح الاخوة الاسلامية والمحبة الدينية في أبهى صورها وأروع مظاهرها. لا فرق فيها بين أبيض وأسود ولا بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح والاخلاص في العبادة لله تعالى والصدق في النية والمعاملة في السر والعلن والتفاني في محبة الباري سبحانه وتعظيم حرمانه وشعائره ومحبة الرسول وآل البيت راتمة المسلمين وعامتهم.

فتذكروا حفظكم الله وانتم في موقف يباهي به الله ملائكته انكم تنتمون الى بلد أصيل في الاسلام معروف بمكانته المرموقة بين الأمم وصيته الحسن بين سائر الشعوب والدول فكونوا رعاكم الله خير مثال يقتدى بأفضل نموذج يحتذى في التواضع ولين الجانب ولطف المعاشرة والتزموا بالاخلاق الفاضلة والسلوك الحسن فيما بينكم وبين كافة

ضيوف الرحمان واغتنموا فرصة تواجدكم في تلك البقاع الطاهرة فيما يرضى الله ورسوله بالاكثار من الصلاة والذكر والدعاء وتلاوة القرآن في خشوع وإبتهاال واحذروا كل ما يحيد بكم عن الصراط المستقيم او يوقعكم في الجدل والخصام والفسوق والعصيان عملا بقول الله جل جلاله : «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب».

وقول الرسول (صلعم) «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

#### حجاجنا الميامين :

اعلموا حفظكم الله ورعاكم انه رعيانا لما تتطلبه هذه الفريضة من إعداد وتأطير مادي ومعنوي وحرصا منا على أن تؤدوا هذه الشعيرة في ظروف حسنة فانتنا ما فتتتنا نصدر تعليماتنا الى حكومتنا الموقرة والى وزيرنا في الأوقاف والشؤون الإسلامية بصفة خاصة للعمل على تهيئة كل الأسباب والوسائل لتيسير أداء هذه الفريضة الإسلامية وتزويد كافة البعثات الإدارية والعلمية والصحية بما يمكنها من تقديم الخدمات الضرورية التي تحتاجون اليها طيلة مقامكم بالديار المقدسة.

فاحرصوا وفقكم الله على التعاون مع هذه البعثات التي تسهر على اطمئنانكم وراحتكم ومحلوا بضبط النفس وحسن الخلق واحترام كل التنظيمات المتعلقة بمناسك الحج والتي تعمل السلطات السعودية على تطبيقها بتفان وإخلاص وذلك بتوجيهات شقيقنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما فتىء حفظه الله يولي كامل العناية وبالف الإهتمام لشؤون الحج وخدمة ضيوف الرحمن.

#### حجاجنا الميامين :

إن العالم الإسلامي يمر في الوقت الراهن بظروف صعبة ويجتاز مرحلة دقيقة في أحواله وأوضاعه من جراء ما تتعرض له بعض بلاد من اعتداءات غاشمة ائمة وما يحدث ويقع في بعضها الآخر من خلاف وتعاتيه من شقاق يضعف من وحدتها وقوتها وينال من استقرارها ونهوضها مما يشغل بالنا وضميرنا ويأخذ من وقتنا واهتمامنا.

وان الشعور لقري والوعي كامل بهذه الوضعية والمسؤولية والعزم وطيد وأكد من كافة قادة وشعوب المسلمين للعمل يدا في يد على تخطي هذه العقبة وتجاوز هذه المرحلة والعودة بالامة الاسلامية في كافة أقطارها وشعوبها الى ما كانت عليه في سالف عهدها ومجدها من الاخاء والسلام والوصول بها الى حال الصفاء والاخاء والوثام والتسامح والتضامن والثقة والاطمئنان والعمل في تكاتف واخلاص لتحقيق المزيد من العزة والمناعة والكرامة والازدهار.

فكونوا معشر الحجاج الكرام خير من يحمل هذا الإحساس والشعور النبيل والعزم الاسلامي الصادق وفي مقدمة من يشخصه ويثله من المسلمين في عفوية وتلقائية وبروح اسلامية صافية وعظموأ حرمات الله وشعائره فان ذلك كله خير ومن تقوى القلوب.

هـاجنا الميامين :

لا تنسوا وأنتم في تلك البقاع الطاهرة ما عليكم من حق الدعاء لاهلکم الساهر على راحتكم واطمئنانكم وسعادتكم واستقراركم في كل شؤون دينكم ودنياكم وما لوطنكم الذي اليه تنتمون من واجب الدعاء فاسألوا الله لنا في تلك الأماكن المقدسة أن يديم علينا نصره وعزه وفضله وتوفيقه وأن يسبح علينا نعمه الظاهرة والباطنة وأن يمتعنا بالصحة والعافية وتوجهوا اليه سبحانه ان يرينا في فلذات كبدا وفي بلدنا وشعبنا ما يقر عيننا ويشجع صدرنا واسألوه سبحانه أن يحقق لنا ما نسعى اليه من رأب صدع الأمة الاسلامية وتوحيد صفها وجمع شملها وتحرير القدس الشريف.

جعل الله حجكم ميرورا وسعيكم مشكورا وذنيكم مغفورا وكتب لكم السلامة في الذهاب والاياب واعادكم الى اهليكم وذويكم ووطنكم سالمين غافلين انه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.